فعالية برنامج إثرائي في تنمية مهارات الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين في ضوء النظرية البنائية .

دكتورة / زينب رجب علي البنا شاهيناز عاطف عبد العزيز أسماء محمد محمد إبراهيم
مدرس بقسم العلوم النفسية متخصص في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة
كلية رياض الأطفال – جامعة دمنهور - متخصص في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة

مقدمة :

الإبداع الجماعي يثير الدافعية العقلية ويعمل علي إيجاد ترابطات بين الأفكار ، وتصنيف الأفكار المتشابهة ، وفهم العلاقات بين الموضوعات ومجالاتها لدي أطفال الروضة الموهوبين ، ويكسبهم الثقة بالنفس والإحتفاظ بها ، وإكسابهم مهارات البحث العلمي ، و يتيح لهم تطوير مهارات التواصل بأشكالها المختلفة ، كما يمكنهم من الآداء المبدع في التوصل لحلول مبتكرة جديدة و مميزة ، و بناء المعرفة هي عملية مستمرة نشطة تهدف إلي تكيف الفرد للكم المعرفي الهائل ، والإحتفاظ بأساسيات المعرفة وتمثيلها تمثيلا تاما في الذاكرة . وطفل الروضة الموهوب بحاجة ماسة إلي تنمة مهارة الإبداع الجماعي لما يتميز به من خصائص عقلية ونفسية وإنفعالية تميزه عن أقرانه العاديين .

ويتأتي ذلك عن طرية البرامج الإثرائية المقدمة لأطفال الروضة الموهوبين التي تنمي الإبداع الجماعي في صورة أنشطة وخبرات متكاملة مترابطة تعرض عليهم في مواقف تستثير لديهم الإبداع الجماعي ؛ علي أن تراعي تلك الأنشطة الخصائص المميزة لأطفال الروضة الموهوبين من القدرة الفائقة علي التعامل مع الأفكارالجديدة بكفاءة ، وأن تحقق لهم الإشباع المعرفي وتوجيه وإستثمار المواهب والحفاظ عليها من إنطفاءها .

مشكلة الدراسة : يرى كروس Cross, (2010, p. 7) أن الأطفال الموهوبين لديهم قدرات عقلية مميزة مثل: القدرة على التأمل، الشغف للتعلم، وقدرات إستدلال إستثنائية، وقدرات متميزة في التفكير والإبداع، والتفكير التحليلي، والقدرة على التجريد، والفضول الفكري، والخيال الخصب.

وأن نسبة الأطفال الموهوبين كما يشير صالح الداهري (٢٠١٠) تمثل (١٠ %) ، وتقع علي طرف منحني التوزيع الطبيعي ؛ وهذا يعني وجود إختلاف واضح وكبير في قدرات هذه الفئة مما يجعلهم بحاجة ماسة إلي أساليب وأنشطة وبرامج تختلف عن التي تقدم لأقرانهم العاديين ومن هذه البرامج : البرامج الإثرائية والتي تساعد طفل الروضة الموهوب علي تنمية الموهبة من خلال قياس جوانب القوة لديهم بانتظام ،وإستخدام منحى مرن يحقق التنوع في المقررات بما يتناسب مع تنوع حاجات الأطفال وقدراتهم ، وكذلك توظيف الزمن الذي يقضيه الطفل بالروضة بكفاءة .

ومن خلال مراجعة الباحثين للدراسات التي أجريت في مجال ذوي الإحتياجات الخاصة وأطفال الروضة الموهوبين تبين لهم ندرة في الدراسات التي تناولت البرامج الإثرائية التي تنمي مهارات الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين في ضوء النظرية البنائية .

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة علي السؤال التالي .

ما فعالية البرنامج الإثرائي في تنمية مهارات الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين في ضوء النظرية البنائية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي إعداد برنامج إثرائي ينمي مهارات الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين في ضوء النظرية البنائية ؛ وذلك للحفاظ علي الثروه الثمينة– أطفال الروضة الموهوبين – وتطوير كفاءتهم وقدراتهم .

١. إكتشاف أطفال الروضة الموهوبين .
٢. تصميم البرنامج الإثرائي الذي ينمي مهارات الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين في ضوء النظرية البنائية .
٣. التعرف علي تأثير البرنامج الإثرائي الذي ينمي مهارات الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين في ضوء النظرية البنائية .
٤. تقويم فعالية البرنامج الإثرائي الذي ينمي مهارات الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين في ضوء النظرية البنائية .
٥. دراسة مدي إستمرارية تحسن مهارات الإبداع – قيد الدراسة الحالية – من خلال الأنشطة الإثرائية .

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في تقديم أنشطة إثراثية مترابطة وفق النظرية البنائية .
- مساعدة معلمات الروضة علي تقديم أنشطة إثرائية تنمي مهارات الإبداع الجماعي لطفل الروضة الموهوب .
- قد يستفيد من هذه الدراسة واضعوا الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات الإبداع الجماعي لأطفال الروضة الموهوبين من خلال الأنشطة الإثرائية .
- **محددات الدراسة :**
  - **المحددات البشرية :** أطفال الروضة الموهوبين بالمستوي الثاني **السن من (٥-٦) سنوات .**

- **المحددات المكانية .** روضات : (الصفوة – محمد فريد – أحمد عرابي) ببندر دمنهور - محافظة البحيرة .
- **المحددات الزمنية :** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠١٧ – ٢٠١٨) .

- **المحددات الموضوعية :** إقتصرت الحدود الموضوعية علي مهارات الإبداع الجماعي لأطفال الروضة الموهوبين من خلال الأنشطة الإثرائية .
- **منهج الدراسة :**
- تعتمد الدراسة الحالية علي المنهج التجريبي بإعتبارها تجربة تهتم بالتعرف علي تنمية مهارات الإبداع الجماعي لأطفال الروضة الموهوبين من خلال الأنشطة الإثرائية .
- **أدوات الدراسة :**
  - **١ – إختبار رسم الرجل (جود إنف هاريس).**
  - **٢ – قائمة سمات الأطفال المبتكرين في مرحلة رياض الأطفال إعداد (محمود منسي)**
    - **٣ – إختبار مهارات الإبداع الجماعي إعداد (الباحثين) .**
  - **٤ – البرنامج الإثرائي لتنمية مهارات الإبداع الجماعي إعداد (الباحثين) .**
  - **مصطلحات الدراسة :**
- **الإبداع الجماعي Group Creative Skills: يقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة الموهوب في إختبار مهارات الإبداع الجماعي (قيد الدراسة الحالية)** وتتحدد محاور الإبداع الجماعي في الدراسة الحالية بالآتي : (المرونة – التلقائية - حل المشكلات) .
- **البرنامج الإثرائي Enrichment Program: يعرف في الدراسة الحالية بتوفيرأنشطة و خبرات لطفل الروضة الموهوب تتسم بالترابط والتكامل والتنوع وفقا للنظرية البنائية .**
- الأطفال الموهوبين Gifted Children :
  - يعرفهم الباحثين في الدراسة الحالية أنهم أطفال يظهرون تميزا في النواحي العقلية والمعرفية ولديهم إقتدار علي الآداء المتميز في النواحي الإبداعية وحل المشكلات وتحتاج تلك الفئة إلي برامج إثرائية متكاملة متنوعة تناسب قدراتهم المرتفعة وتنمي مهارات الإبداع الجماعي لديهم .
- **خطوات الدراسة . يمكن تلخيصها في الآتي :**

- تحديد مشكلة الدراسة .
- دراسة نظرية للمفاهيم والمصطلحات التي تحتوي عليها الدراسة وتشمل :
  - (الإبـداع الجمـاعي – النظريـة البنائيـة - البـرامج الإثرائيـة - أطفـال الروضـة الموهوبين) .
- تحديد أدوات الدراسة وتقنينها .
- إختيار عينة الدراسة عن طريق أدوات الكشف الموضوعية .
- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة .
- تطبيق البرنامج الإثرائي لتنمية مهارات الإبداع الجماعي في ضوء النظرية البنائية) .
- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة .
- التطبيق التتبعي لأدوات الدراسة .
- تحليل البيانات والقيام بالمعالجة الإحصائية .
- تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية .
- تقديم بعض المقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج .

الإطار النظري :

يعتبر الإبداع الجماعي بمثابة عملية تفكير مركبة من التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ، ويمربعدة خطوات للوصول للهدف وهي الحساسية للمشكلات من خلال الملاحظة الدقيقة للأشياء و الحصول علي المعلومات وطرح الفروض والتحقق من صحتها وتحديد المشكلة من خلال الكليات للتعرف علي الجزئيات و النظر إلي الموقف ككل لمعرفة العلاقات بين أجزاء المشكلات الكبيرة لإختيار وتحديد المشكلة والتي يمكن حلها وإيجاد الفكرة وطرح أكثر من حل للمشكلة والتفكير في طرق متعددة وأفكار غير مألوفة لم يتطرق إليها أحد من قبل وإيجاد الحل ووضع معايير لمعرفة مدي كفاءة الأفكار و تجهيز خطة عمل لتفعيل الأفكار وتوضيح مايمكن القيام به .

(Reed, S., 2010: 3**10)** ، (Bellanca J., 2009: 84)

ومما سبق يتضح أن الإبداع الجماعي هو القدرة علي التفكير داخل إطار جماعي من خلال القيام بالعمليات العقلية المعرفية بالربط بين الموقف ككل وبين جزئياته وإيجاد علاقات وروابط مشتركة تهدف إلي الوصول لحل المشكلة كما أن التفكير الجماعي يثير الدافعية العقلية وإيجاد ترابطات بين الأفكار ، وتصنيف الأفكار المتشابهة ، وفهم العلاقات بين الموضوعات ومجالاتها لدي أطفال الروضة الموهوبين ، ويكسبهم الثقة بالنفس والإحتفاظ بها ، وإكسابهم مهارات البحث

العلمي ، كما يتيح لهم تطوير مهارات التواصل بأشكاله المختلفة ، كما يمكنهم من الآداء المبدع في التوصل لحلول مبتكرة جديدة و مميزة .

ويتفق هذا الرأي مع النظرية البنائية والتي تستند إليها الدراسة الحالية ؛ حيث أن بناء المعرفة في ضوء النظرية البنائية هي بمثابة عملية مستمرة نشطة تهدف إلي تكيف الفرد مع الكم المعرفي الهائل ، والإحتفاظ بأساسيات المعرفة وتمثيلها تمثيلا تاما في الذاكرة .

وفي هذا الصدد تشير نرمين عوني (٢٠٠٨ : ٤٥) بأن التفكير الجماعي هو التفكير داخل الجماعة ، والمشاركة في القيام بمجموعة من الخطوات التي تساعدهم إلي أفضل الحلول للمشكلات التي تواجه الجماعة وإقتراح الحلول المناسبة لحل المشكلة وإختيار الحل المناسب من بين الحلول المقترحة ، وقدرة الجماعة علي تقييم الحل الذي تم التوصل إليه .

كما توضح سمر عبد اللطيف (٢٠١٥) أن التفكير الإبداعي يتم بين المجموعة لإستخراج أفضل ما يمكن من حلول للمشكلات بطريقة قائمة علي الحل الإبداعي للمشكلات ، كما أنه يساعد علي التنافس الإيجابي بين الأعضاء .

وطفل الروضة الموهوب بحاجة ماسة إلي تنمة مهارة التفكير الجماعي لما يتميز به من خصائص عقلية ونفسية وإنفعالية تميزه عن أقرانه العاديين ، ويمثل الموهوبون مصدر عطاء وإسهام متميز تحتاج إليه المجتمعات الإنسانية حيث أن الموهبة نعمة من الله تستحق الرعاية والإهتمام ، فالإهتمام بالأطفال الموهوبين يعكس التقدم الذي وصلت إليه الأمم ، كما أنه من المعايير الهامة التي يقاس بها تقدم الشعوب ، أو تخلفها عن ركب التقدم ، لذا علينا الإهتمام بالطفل الموهوب وتقديم سبل الرعاية لتنمية مواهبهم وتهيئة البيئة المناسبة التي تساعد علي دعمهم وصقل مواهبهم في خلال سنوات حياته الأولي من عمره ، وذلك لأن هذه المرحلة تترك بصماتها في تشكيل الشخصية .

. ويمكن تصنيف برامج الموهوبين إلى ثلاثة أنواع وهى :

١. الإثراء Enrichment
٢. الإسراع Acceleration
٣. التجميع Grouping

وعليه فسوف تهتم الدراسة الحالية بالإثراء كأساس في تنمية الموهوبين لأنهم لم ينالوا ما يستحقونه من رعاية وإهتمام خاصين لصقل مواهبهم، والعمل على تنميتها إلى أقصى حد ممكن للإفادة منها بما يعود بالفائدة على صاحبها وعلى المجتمع بأسره.

وفي هذا الصدد أوضح بيترز و جاتس (٢٠٠٩)Peters,S . J. , & Gates J.C أن الأنشطة الإثرائية تعتبر من أهم أشكال البرامج التعليمية المقدمة للأطفال المتفوقين،كونه يتيح الفرصةلأولئك الأطفال في متابعة دراستهم بدرجة تختلف عن الأطفال العاديين ، من خلال التعمق

فـي المـادة التعليميـة وإثـراء المعلومـات فيها،بهـدف توسـيع الحصـيلة المعرفيـة وتعميقهـامن خـلال المنـاهج التربويـة العامـة المخصصـة للأطفـال العـاديين بالإضـافة إلـى تعلـيم الأطفـال الموهوبـون الإستقلالية والإعتمـاد علـى الذات وكسـب الخبـرات والمعـارف الجديـدة والهادفـة سـواءأكانت فـي المدارس العادية أم المدارس الخاصة بالأطفال الموهوبون .

وفي الآونة الأخيرة ظهرت نظريات تقوم علي أساس بناء المعرفة لدي المتعلمين ، ومن أهمها النظرية البنائية التي أولت إهتماما ببناء وتكوين المعرفة ، وقدمت إستراتيجيات تدريسية متعددة يمكن إستخدامها في التعلم الصفي من أجل بناء وتطوير المعرفة لدي المتعلمين .

حيث تعدُّ مرحلة رياض الأطفال إحدى مراحل النموالهامة التي يستطيع الأطفال خلالها تنمية مواهبهم وصقل إبداعاتهم ، و لديهم مدى متنوع من المواهب ، لذا يجب إكتشاف الأطفال الموهوبين في سن مبكرة وإعداد البرامج المناسبة لقدراتهم ومن أكثر البرامج أهمية البرامج الإثرائية التي تنمي الإبداع الجماعي .

وقد عرفت سميث وزملاؤها Smith, et al., (2004, p 21) المنهج الاثرائي بأنه مجموعة الخبرات التي تضاف للمنهاج المدرسي العادي ليتحدى قدرات الأطفال الموهوبين ،ويقدم لهم فرص التعلم الأعمق.

في حين عرف محمد رمضان شعيب (٢٠١٤،ص٣٢) الإثراء للأطفال الموهوبين بأنه أي إضافة إلى المنهاج العادي الذي يدرسه أقرانهم في مدارس التعليم العام ، وقدتكون هذه الإضافة عمودية أو أفقية أوكلاهما، بحيث تكون قادرةعلى إستثارتهم وتحدي قدراتهم ، وإستخراج الإبداع منهم.

ويعرف الباحثين البرنامج الإثرائي بأنه نشاط تعليمي يهدف إلى تزويد الطفل الموهوب بوحدات تعليمية ونشاطات إضافية على المناهج العادية حتى تتلاءم مع إحتياجاتهم في المجالات المختلفة من أجل استمرار نموهم وتطورهم الذهني وتوسيع معلوماتهم وتعميق خبراتهم .

الأهداف العامة للبرامج الإثرائية.

للإثراء مجموعة من الأهداف أوضحها فتحي جروان (٢٠١٣، ص١٤) في الآتي:

١. المساعدة في مضاعفة تعلم المهارات الأساسية بناء على إحتياجات الأطفال وليس أعمارهم .
٢. توفير محتوى علمي ومصادر تعلم لا تتوافر في المنهج الدراسي العام .
٣. إستكشاف مجالات متنوعة من العلوم والمعارف.
٤. توفير فرص لإتاحة الفرص للمتعلم للمشاركة في اختيار المحتوى.
٥. تنمية المهارات التفكيرية العليا.
٦. تنمية السلوك الإبداعي.
٧. تنمية القدرات الشخصية المؤثرة في النمو الشامل .

٨. تنمية الدوافع الداخلية نحو الإنجاز .

فوائد تطبيق البرامج الإثرائية.

تنمية الموهبة لدى الأطفال من خلال قياس جوانب القوة لديهم بإنتظام وإتاحة الفرص الإثرائية والموارد والخدمات التي تنمي جوانب القوة لديهم ، وإستخدام منحى مرن يحقق التنوع في المقررات بما يتناسب مع تنوع حاجات الأطفال وقدراتهم ، وكذلك توظيف الزمن الذي يقضيه الطفل بالمدرسة بكفاءة.

وحتى يكون الإثراء فعالاً لا بد أن تراعى في تخطيطه وتنفيذه مجموعة من العوامل أهمها :

١. أساليب التعلم المفضلة لدى الأطفال .
٢. محتوى المناهج الدراسية الإعتيادية أو المقررة للأطفال العاديين .
٣. طريقة تجميع الأطفال المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع.
٤. تأهيل وتدريب المعلم أو المعلمين الذين سيقومون بالعمل.
٥. الإمكانات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة.
٦. آفاق البرنامج الإثرائي وتتابع مكوناته وترابطها.

(محمدرمضان،٢٠١٤& .(Landrum, . et. al, 2003)

٧. **يتضح للباحثين من خلال العرض** السابق أن للبرامج الإثرائية عدة فوائد أهمها مراعاه ميول الأطفال وإهتماماتهم الدراسية ، وتحسين الأداءالمدرسي لكل الأطفال ، وتحقيق تنمية مهنية مستمرة للمعلمين ، طريقة تجميع الأطفال المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع ، وأن يعمل علي إيجاد ثقافة تعاون داخل المدرسة.

٨. **خصائص المنهاج الإثرائي .**

يعرف المنهاج بأنه سلسلة منظمة من النتاجات التعلمية المقصودة ، وهو عبارة عن عملية إعادة بناء المعرفة والخبرة وتطويرها . أما المنهاج بالنسبة لبرامج تعليم الموهوبين والمتفوقين فإنه يخرج في تعريفه عن حدود إطار المنهاج العام ليضم مجموعة من الخصائص والشروط التي تجعله منهاجاً متمايزاً يمكن الدفاع عنه. وقد حدد خالد خليل (٢٠٠٥) أهم هذه الخصائص المنهاج الإثرائي ما يلي:

١. أن يكون مكملاً وامتداداً مدروساً للمنهاج العام الذي يشكل نقطة الأساس للتمايز.
٢. أن يركز على عمليات التفكير العليا وكيفية التعلم من خلال محتوى ذي قيمة يتم اختياره بعناية.
٣. أن يحقق الشمولية من خلال توفير خبرات إثرائية وتسريعية تستجيب لاحتياجات الأطفال وقدراتهم.
٤. أن يوفر خبرات تحقق التداخل بين المجالات الدراسية المختلفة.

٥. أن ينظم المعارف والنشاطات بطريقة تساعد على تصميم التعليم واستخدام إستراتيجياته المختلفة.

٦. **إتضح للباحثين من خلال العرض** للمنهاج الإثرائي وهي أن يكون مكملاً وإمتدادا للمنهاج العام و'محدد للمهارات والمعارف التي يجب أن يتعلمها الأطفال والتي تركز على عمليات التفكير العليا ، وأن يتضمن نشاطات ومشروعات حرة ممتعة للأطفال وأن يتصف بالمرونة و أن يحقق تكاملاً بين الأهداف المعرفية واللإنفعالية والوجدانية وأن يتصف بالمرونة وتتابع مواده أو خبراته وفق إحتياجات الأطفال في كل مرحلة ويعمل علي توسيع دائرة معارفهم وإكسابهم مهارات البحث وطرائقه.

إستراتيجيات يتبعها المعلمون لتعليم أطفال الروضة الموهوبين.

أورد فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠١٤) مجموعة من الإستراتيجيات والخصائص والسلوكيات التي يجب أن يتحلى بها المعلمون من أجل توفير البيئة الصفية اللازمة لصقل وتطوير طاقات الأطفال الموهوبين، وتشمل ما يلي :

- الإستماع للأطفال : إنّ الإستماع للأطفال يمكّن المعلم من التعرف على أفكارهم عن قرب. ومع أنه نشاطٌ قد يستهلك جزءاً لا بأس به من وقت الحصة ، إلا أنه ضروري لإظهار ثقة المعلم بقدرات أطفاله ، وإحترامه لهم ، وإتاحة الفرصة أمامهم للكشف عن أفكارهم .
- إحترام التنوع والإنفتاح : التعليم من أجل التفكير والإبداع يستهدف إدماج الأطفال في عملية التفكير أو وضعهم في مواقف تتطلب منهم ممارسة نشاط التفكير، وليس إشغالهم في البحث عن إجابة صحيحة لكل سؤال . ولذلك فإن المعلم الذي يلح على الإمتثال والتوافق مع الآخرين في كل شيء، يقتل التفكير والأصالة والإبداع لدى الطفل الموهوب ، ولا يحترم التنوع والاختلاف في مستويات التفكير، وإذا كان المعلم معنياً بتوفير بيئة صفية ملائمة ، فإن عليه إظهار الإحترام والتقدير لحقيقة الإختلاف والفروق الفردية بين أطفاله ، والإنفتاح على الأفكار الجديدة والفريدة التي قد تصدر عنهم .
- تشجيع المناقشة والتعبير: يحتاج الأطفال الموهوبون بشكل خاص إلى فرص للتعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع معلميهم . وعلى المعلم أن يهيئ لهم فرصاً للنقاش ويشجعهم على المشاركة وفحص البدائل وإتخاذ القرارات.
- تشجيع التعلم النشط : يتطلب تعليم الموهوبين قيامهم بدور نشط يتجاوز حدود الجلوس والإستماع السلبي لتوجيهات المعلم وشروحاته وتوضيحاته. إن التعلم النشط يعني ممارسة الأطفال لعمليات الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير وفحص الفرضيات والبحث عن الإفتراضات والإنشغال في حل مشكلات حقيقية، وعلى المعلم أن يغير من أنماط التفاعل

الصفي التقليدية حتى يقوم الأطفال أنفسهم بتوليد الأفكار بدلاً من إقتصار دورهم على الإستماع لأفكار المعلم.

- (Coleman., &Cross , 2001)
- تقبل أفكار الأطفال : يتأثر التعليم الذي يهدف إلى تنمية التفكير والإبداع بعدد كبير من العوامل التي تتراوح بين العواطف والضغوط النفسية والثقة بالنفس وصحة الطفل وخبراته الشخصية وإتجاهات المعلم نحو أطفاله.
- إعطاء وقت كاف للتفكير: عندما يعطي المعلم أطفاله وقتاً كافياً للتفكير في المهمات أو النشاطات التعليمية، فإنه يرسخ بذلك بيئةً محفزةً للتفكير التأملي وعدم التسرع والمشاركة .
- تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم: تتطور الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية. وعندما تتوافر لدينا الثقة بأنفسنا فإننا قد ننجح في حل مشكلات تتجاوز توقعاتنا، أما عندما تنعدم الثقة فإننا قد نخفق في معالجة مشكلات بسيطة. وعليه ، فإن المعلم مطالبٌ بتوفير فرص لأطفاله يراكمون من خلالها خبرات ناجحة في التفكير حتى تنمو ثقتهم بأنفسهم وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية.(Cross, T. L., 2010)
- إعطاء تغذية راجعة إيجابية: يحتاج الأطفال عندما يمارسون نشاطات التفكير والإبداع إلى تشجيع المعلم ودعمه حتى لا تهتز ثقتهم بأنفسهم.

وخلاصة القول انه توجد عدة إستراتيجيات يتبعها المعلمون لتعليم الموهوبين تتمثل في الإستماع للأطفال،إحترام التنوع والإنفتاح، تشجيع المناقشة والتعبير، تشجيع التعلم النشط ، تقبل أفكار الأطفال ، إعطاء وقت كاف للتفكير، تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم ، إعطاء تغذية راجعة إيجابية وتثمين أفكار الأطفال . والمعلم الذي يهتم بتنمية تفكير أطفاله لا يتردد في الإعتراف بأخطائه أو التصريح بأنه لا يعرف إجابة سؤال ما، كما أنه لا يتوانى عن التنويه بقيمة الأفكار التي يطرحها الأطفال .

ما ينبغي مراعاته عند بناء برامج الموهوبين.

لا بد أن تتمركز برامج الموهوبين حول الطفل الموهوب وتتيح مدى واسع من الحرية الفكرية والتعبيرية كذلك حرية التجريب والاكتشاف لدى الموهوب . ومحاولة إحساس الموهوب أنه غير مراقب من قبل المعلم كي يستخرج كل طاقاته وهو بكامل حريته دون مراقبة، وهذا يلقى بالعبء على المعلم في تحقيق ذلك . (لمياء شعبان أبو زيد،٢٠٠٨) أن يتعين عند بناء برامج الموهوبين مراعاة ما يلى :-

١. إشباع حاجات وإهتمامات الموهوبين .
٢. التأكيد على مفهوم التعلم المستمر .

٣. أن تتضمن مستوى أعلى من المفاهيم والعمليات الفكرية يفوق ما يقدم بالمناهج العادية
٤. التنوع في مصادر التعلم .
٥. أن تنظم طرق التدريس وأنشطة مبنية على البحث والاكتشاف والتجريب
٦. تطوير نظم وأساليب التقويم
٧. اختيار المدرسين وتدريبهم .
٨. تنوير الهيئة التدريسية والإدارية ببرامج لبناء اتجاهات ايجابية نحوها

تقويم البرامج الإثرائية.

في ضوء مراجعة أدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة والبرامج المتاحة في هذا الصدد، أمكن استخلاص إيجابيات كثيرة للاثراء ، وفيمايلي بعضا منها :

١. أن يهيئ للموهوبين فرص لمواجهة المشكلات التي تنطوي على إثارة التحدي والبحث بعمق .
٢. يسمح للطفل بالبقاءمع أقرانه من نفس الفئة العمرية .
٣. يحقق له نموا نفسيا وإجتماعيا سليما.

ولإثراءالمنهاج سلبيات،منها :

١. أ - أن معظم المعلمين ليس لديهم المعرفة أوالمهارة لتجهيزالخبرات الإثرائية للازمة للطلاب الموهوبين.
ب – يحتاج إلى إدخال تعديلات جذرية على طرق إعدادالمعلم ، وعدد الأطفال ، وتحضيرمواد تعليمية إضافية (فايزسويلم الجهني ، ٢٠٠٨ ، ص١٤)

يتضح للباحثين من خلال عرض البرامج الإثرائية أن هناك قصور في البرامج المقدمة للموهوبين ، وبالتالي يضيع على المجتمع أهم ثرواتها ألا وهم أطفالها الموهوبين ، لذا يجب علينا الإهتمام بالأطفال الموهوبين ، وتقديم البرامج الإثرائية التي تساعدهم على تنمية مواهبهم وإستغلالها.

أطفال الروضة الموهوبين.

اختلف الباحثون في تعريف الموهوبين ، مما أدى إلى تنوع وجهات النظر، وظهورالعديد من التعريفات ، ومنها :

تعريف مونكس وبيفلوجر Monks & Pflüger, (2005, p 10) الموهوبين علي أنهم الأطفال ذوي القدرات الأكاديمية التي تضعهم في مستوى أعلى بوضوح من متوسط مستوى مجموعتهم العمرية. أما المتفوقون Talented، فهم الأطفال ذوو القدرات المتميزة في الفن أو الموسيقى أو الرياضة بشكل أعلى بوضوح من المتوسط المناسب لمستوى عمرهم .

في حين عرف محمد رمضان شعيب (٢٠١٤،ص٣٢) الموهوب بأنه الطفل الذي يوجد لديه إستعداد فطري ، أوقدرة غيرعادية ،أوآداء متميز عن بقية أقرانه في مجال وأكثرمن المجالات التي يقدرها المجتمع ،وخاصة في مجالات التفوق العقلي ،والتفكيرالابتكاري ، والتحصيل الأكاديمي ،والمهارات والقدرات الخاصة ، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة ، لاتستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية ،فيتم وضع هؤلاءالأطفال في فصول،أومدارس خاصة بهم.

نسبة الأطفال الموهوبون:

تختلف نسبة الأطفال الموهوبين تبعا لعدد المعايير المستخدمة في تعريف الطفل الموهوب، وتزداد نسبة الأطفال الموهوبين كلما قل عدد المعايير المستخدمة في التعريف، والعكس صحيح، وعلى سبيل المثال فلو أخذنا بالاتجاه الحديث في تعريف الطفل الموهوب وأخذنا بعدا واحدا من أبعاد التعريف إلا وهو القدرة العقلية العالية، والتي تحدد غالبا بنسبة الذكاء التي تزيد عن ١٤٥ أو ثلاثة انحرافات معيارية فوق المتوسط للذكاء، لوجدنا أن نسبة الأطفال الموهوبين تصل إلى حوالي ١% أما إذا أخذنا نسبة الذكاء التي تزيد عن ١٣٠ أو انحرافين معياريين فوق المتوسط فان نسبة الأطفال الموهوبين تصل إلى حوالي ٣%. (عبد الحافظ سلامة وسمير أبو مغلي،٢٠٠٢)

خصائص وسمات الأطفال الموهوبين.

حدد فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٢، ص١٣) عدة خصائص للموهوبين، ووضعها في عدة مجالات على النحو التالي:

١. حفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها.
٢. سرعة الاستيعاب.
٣. إهتمامات متنوعة وفضول غير عادي .
٤. تطور لغوي وقدرة لفظية من مستوى عال .
٥. قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير .
٦. قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات.
٧. قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية.
٨. قدرة مبكرة على تأجيل الإغلاق، بمعنى تجنب الأحكام.
١. المجال الإنفعالي، وفيه الخصائص التالية:
٢. حساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين.
٣. تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة.
٤. تطور مبكر للقدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات.
٥. مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي.

٦. عمق العواطف أو الانفعالات وقوتها.
٧. شدة الوعي الذاتي والشعور بالاختلاف عن الآخرين.
٨. سرعة الحس بالدعابة واستخدامها في الاستجابة للمواقف إما على شكل سخرية أو على شكل فكاهة.
٩. المجال الحسي والبدني، وفيه الخصائص التالية:
١٠. مدخلات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حسي مرهف.
١١. وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي والبدني.
١٢. تقبل متدن للفجوة بين معاييرهم المرتفعة ومهاراتهم الرياضية المتواضعة.
١٣. المجال الحدسي أو البديهي، وفيه الخصائص التالية:
١٤. الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والأفكار والظواهر الميتافيزيقية .
١٥. القدرة على التنبؤ والإهتمام بالمستقبل.
١٦. اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل أو المحاولات.

يتضح للباحثين من خلال العرض لخصائص وسمات الأطفال الموهوبين أن الدراسات قد توصلت إلى عدة سمات وخصائص لهم وهذه الخصائص والسمات له أهمية بالغة في تحديدهم والتوصل إليهم مبدئيا وتقديم الدعم والرعاية والبرامج المناسبة لقدراتهم **فئات الموهوبين:**

حدد فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠١٤) ومنال عمارالشريف (٢٠١٥) فئات الموهوبين وفقا للتصنيف التالي:

١. **الموهوبون عقلياً** : هم الأطفال الذين يتميزون بالنمو العقلي السريع،حيث يفوق عمرهم العقلي عمرهم الزمني ، فيصبح الطفل متقدماًعلى أقارنه من حيث القدرةعلى التعلم ، وإدراك العلاقات وفهم المواقف ، وإدراك الأمور ، والتفوق الدراسي ، ويعد الطفل الذي تزيد نسبة ذكائه عن من الموهوبين عقلياً
٢. **الموهوبون أكاديمياً** : يتميزهؤلاءالأطفال بنبوغ وتميزفي أحد المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات أوالعلوم أواللغات ،ويتميزون بقدرةعاليةعلى الاستيعاب والحفظ وسرعة التعلم ، ويظهرون اهتماما واضحاً بإحدى المواد الأكاديمية أوأكثر، ويتمتعون عادة بذكاء فوق المتوسط ، ولديهم دافعية عالية على الإنجاز ، وتسيطرعليهم الرغبة في الحفظ والاستظهار .
٣. **الموهوبون فنياً** :هؤلاء الأطفال لديهم إستعدادات فطرية للتفوق والنبوغ في أحد المجالات الفنية أوالموسيقية ، أوالأدبية ولايكفى الإستعداد الفطري وحده لجعل الشخص موهوباً

بل لابد من توافر الظروف البيئية المناسبة والتعليم والتدريب والممارسة التي تنمي هذه المواهب والقدرات.

٤. **الموهوبون في القيادة:** هم الذين لديهم استعدادات فطرية تجعلهم آلفين للناس ومألوفين منهم ، ويدفع ذلك كلاًمنهم إلى بذل مزيد من الجهد في علاج مشاكل الجماعة وتحمل مسئولياتها،أي يتوافر لديهم الاستعداد الفطري لقيادة جماعة والعمل على حل مشاكلها.

٥. **الموهوبون رياضياً :** يتميزهؤلاءالأطفال بالرشاقة والقوة العضلية والقدرة على الإحتمال البدني وخفة الحركة والتآزر العضلي والإحساس بالحركة ، وهناك الموهوبون في كرة القدم ،السلة، التنس،الماء،الكاراتيه ، وكمال الأجسام ،الفروسية ، وغيرها.

٦. **الأطفال المبدعون والمبتكرون** :هم الأطفال الذين لديهم استعدادات خاصة للإبداع (والابتكار والاختراع والتوصل إلى ماهوجديدمن أفكاروحلول لما تعرض عليهم من مشكلات).

٧. **أهداف برامج الموهوبين .**

أدى الإلتفات إلى الأهمية البالغة لمفهوم "رأس المال البشرى" وتراكمه فى نهضة المجتمع وتقدمه إلى إعطاء أولوية متقدمة للتنمية البشرية كما وكيفاً وعمقا، خاصة في ظل التقدم التكنولوجي الذي نعيشه والذي يقلل من قيمة الوظائف التي لا تحتاج إلى مهارات عالية، ويخلق في مقابل ذلك وظائف جديدة ترتكز على المعرفة، وتعمل على تغيير الأهمية النسبية لعوامل الإنتاج ويتطلب ذلك تنمية رأس المال البشرى من حيث الكم والكيف (United Nations, 2001, 19).

وحدد Stanhope(2007,p12) أربعه أهداف هي:

١. تشجيع الموهوبين على إستخدام مصادر التعلم المتعددة .
٢. يجب أن تروج تلك البرامج للتعلم الذاتي والبراعة في الأداء.
٣. يطورالفهم الذاتي للموهوب وفهم علاقته بالآخرين .
٤. ينمى مهارات التفكير الناقد والإبداعي

وخلاصة القول يتضح من خلال عرض الباحثين أن الأطفال الموهوبين هم أمل الأمة وعمادها نحو التقدم وصناعة المستقبل وهذا لا يتم إلا من خلال تقديم البرامج المناسبة ومن أهمها البرامج الإثرائية التي تنمي الإبداع الجماعي لأطفال الروضة الموهوبين .

الدراسات السابقة والتعليق عليها :

أولاً . دراسات خاصة بالإبداع الجماعي:

٥. دراسة ستيفن كوفي (٢٠١٢) Stephen, R., Covey. وأثبتت النتائج أن الإبداع الجماعي يحدث في إطار من التعاون بين الجماعة وبشكل بنائي متكامل وعندما يكون الكل

أكبر من مجموع أجزائه ، وأن النتيجة الرائعة التي تحدث عندما يقرر إثنان من الإفراد أو أكثر التجاوز عن أفكارهم الخاصة لمواجهة تحد هائل، وأن الطلاقة والإبداع ينتج واقع جديد ويتيح فرصة أعظم لحل المشكلات أفضل من الحلول القديمة.

٦. دراسة ويسترجارد (٢٠٠٩) .Westergard , J, وأثبتت نتائج تلك الدراسة أن كل فرد داخل الجماعة يشعر بالمسؤلية تجاه ما يقوم به داخل إطار المجموعة وحوار ومناقشة الأفراد حول تأدية المهام المختلفة بما يحقق التكافل بين أعضاء المجموعة ويحقق نتائج أفضل بكثير جدا من التي يحققها كل فرد يعمل بمفرده .

٧. دراسة واتكينزوآخرون (٢٠٠٧) Watkins, L.,et al أثبتت نتائج تلك الدراسة أن البرامج المقدمة لأطفال الروضة الوهوبين تنمي القدرة علي التفاهم والإتصال بين أفراد المجموعة والقدرة علي تقبل الآخرفي الإختلافات .

٨. دراسة سمر عبد اللطيف (٢٠١٥) أثبتت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الإبداع الجماعي لدي المجموعة التجريبية وترجعه الباحثة إلي انشطة البرنامج في إنتاج عدد كبير من الأفكار (الطلاقة) ، والتنوع في إنتاج الأفكار (المرونة) .

ثانيا : دراسات خاصة بأطفال الروضة الموهوبين

دراسة ليفي جاكوب وآخرون (2010) ., Levy, Jacob et al أثبتت نتائج الدراسة أن أطفال الروضة الموهوبين يعطون دليلا عل إقتدارهم علي الآداء المميز في المجالات الإبداعية.

دراسة فان تاسيل (2012) ., Van Tassel et al أوضحت نتائج الدراسة أن أطفال الروضة الموهوبين لديهم قدرات عقلية عامة وقدرات خاصة التي تمثلها الإستعدادات الخاصة كما أشارات إلي أن تلك الفئة من الأطفال بحاجة إلي لخدمات وفرص واسعة التنوع تتيح لهم الأبداع الجماعي.

دراسة Watkins, C. , et al (2007) واتكينس أثبتت نتائج الدراسة أن أطفال الروضة الموهوبين بحاجة إلي بيئة غنية بالمثيرات والأنشطة المتنوعة في إطاربنائي متكامل يتناسب مع خصائصهم المميزة والتي تحتاج إلي برامج تنمي لديهم بعض المهارات ومنها مهارات التفكيرالجماعي ومهارات الإبداع الجماعي.

كما أثبتت نتائج تلك الدراسات أن من إستراتيجيات العمل الجماعي تشكيل فريق للعمل تحفيزاً للعقل والشعور ، خلق مناخا آمنا لتحفيز الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين .

فروض الدراسة :

الفرض الأول : ينص هذا الفرض علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات فترات القياسين (القبلي – البعدي) للمجموعة التجريبية في إختبار الإبداع الجماعي (مرونة – تلقائية - حل مشكلات) .

الفرض الثاني : ينص هذا الفرض علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات فترات القياسين (البعدي – التتبعي) للمجموعة التجريبية في إختبار الإبداع الجماعي (مرونة – تلقائية - حل مشكلات) .

شروط إختيار العينة :

١. ترشيح المعلمة .
٢. ترشيح الوالدين .
٣. ترشيح اللأقران .
٤. أن يكون الأطفال مرتفعي الذكاء وفقا لإختبار رسم الرجل (جود انف هاريس) .
٥. أن يجتاز الأطفال إختبار الإبداع الجماعي (إعداد الباحثين) .
٦. أن يكون الأطفال – عينة الدراسة – من متوسطي المستوي الإجتماعي والإقتصادي والثقافي .

مبررات إختيار الروضات :

تم إختيار الأطفال – عينة الدراسة الحالية – من روضات توافر بها الأطفال التي تنطبق عليهم شروط العينة . كما أن تلك الروضات متوافر بها وسائل وأدوات تعليمية وأماكن مناسبة لإجراء الأنشطة الإثرائية التي يقوم بها الباحثين لأطفال الروضة الموهوبين .

تم تطبيق إختبار الإبداع الجماعي (إعداد الباحثين) على عدد (٢٧) طفل وطفلة من أطفال الروضة الموهوبين وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (١٥) والثانية ضابطة وعددها (١٢) .

كما تم حساب الفروق في العمر الزمني ودرجة الذكاء بين المجموعتين بعد التأكد من تجانس التباين ويوضحه جدول (١)

جدول (١) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للعمر الزمني، ودرجة الذكاء للعينة

	التجريبية (ن=١٥)		الضابطة (ن=١٢)		قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العمر الزمنى	٥,٣٦	٠,٧٣	٥,٤١	٠,٦٤	٠,١٩٥	غير دالة
الذكاء	١٠٨,٦٣	٩,٦٣	١٠٦,٤٥	٨,٦٦	٠,٦٢	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)=٢,١٠١

يتضح من جدول (١) أن قيم "ت" أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط العمر الزمني ودرجة الذكاء للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ويدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة .

الخصائص السيكومترية لمقياس الإبداع الجماعي : تم التأكد من صدق المقياس من خلال معاملات الإرتباط بين درجة البطاقة ودرجة المحور الذى تنتمي إليه العبارة .

كما تم التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في إختبار الإبداع الجماعي في القياس القبلي ويوضحها جدول (٢)

جدول (٢) متوسط مجموع درجات إختبار الإبداع الجماعي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي

اختبار الإبداع الجماعي	قيمة ليفين للتجانس	الدلالة	تجريبية (ن=١٥)		ضابطة (ن=١٢)		قيمة "ت"	الدلالة	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مرونة	٠,٥٢٣	٠,٤١٩	١٩,١٦٧	١,٦٤٢	١٨,٨٦٧	١,٩٩٥	٠,٤٢٠	٠,٦٧٩	غير دالة
تلقائية	٠,١٩١	٠,٥٨٥	٢٠,٢٥٠	٢,٠٥١	١٩,٦٦٧	٢,٩٢٠	١,٨٠٥	٠,٥٦٤	غير دالة
حل مشكلات	٠,١١٨	١,٨٠٦	٣١,١٦٧	٢,٨٨٧	٢٨,٤٠٠	٤,٦٢٦	٢,٦٢٣	٠,٠٨٣	غير دالة

قيمة "ف" الجدولية عند (٢، ٢٢)ومستوى دلالة (٠,٠٥)= ٣,٤٤

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥)=٢,٠٧٤

لتجانس التباين قيم أقل من القيم الجدولية يتضح من جدول (٢) أن قيم "ف" لإختبار ليفين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على تجانس التباين وصلاحية البيانات لإجراء إختبار "ت" للعينات المستقلة، كما يتضح أن قيم "ت" قيم أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا ويدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي .

البرنامج الإثرائي في تنمية مهارات الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين في ضوء النظرية البنائية .، وتحددت خطوات إعداد البرنامج علي النحو التالي :

أهداف البرنامج . يهدف البرنامج إلي تنمية مهارات الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين في ضوء النظرية البنائية .

تحديد الأساس النظري للبرنامج :

في ضوء إستعراض الباحثة للبرامج المختلفة لأطفال الروضة الموهوبين ، ومن خلال الدراسة النظرية تبين أن طفل الروضة الموهوب يتميز بالقدرات العقلية العامة والقدرة علي الإستدلال إبتكاري جديد والقدرة الإبداعية وهي القدرة علي إنتاج الأفكار والعناصر التي تبدو متنافرة ووضعها في شكل إبتكاري جديد .

الدراسات السابقة مثل دراسة كل من :
(Cross, T. L., 2010) ، Monks & Pflüger, (2005, p 10) ودراسة ستيفن كوفي (٢٠١٢) ، Stephen, R., Covey. و دراسة سمر عبد اللطيف (٢٠١٥) وقد توصلت نتائج تلك الدراسات إلي أن الخصائص التي يتسم بها أطفال الروضة الموهوبين

ومنها الطموع والتطلع إلي التغيير ، وتوليف الأفكار معا في إطار من التعاطف والمشاركة والعمل الجماعي وتلك الخصائص إذا ما أستغلت إستغلالا صحيحا بالبرامج الإثرائية في ضوء النظرية البناية المناسبة لتلك الخصائص تنمي مهارات الإبتكارالجماعي لديهم .

تحديد محتوي البرنامج: تم تحديد محتوي البرنامج في ضوء مجموعة من الإعتبارات النظرية والتطبيقية والتي تتمثل في: الإطار النظري، والإطلاع علي المراجع العلمية ، والدراسات السابقة التي تنمي الإبتكار الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين في ضوء النظرية البنائية وتحسين آداءها بالبرامج الإثرائية المناسبة، والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، ودراسة خصائص أطفال الروضة الموهوبين ، علاوة علي عمل الباحثين في مجال ذوي الإحتياجات الخاصة وأطفال الروضة الموهوبين ساعد في الكشف والتعرف علي عينة الدراسة .

وقد إشتمل البرنامج على (٢٥) جلسة تدريبية ، موزعة علي محاور الإبداع الجماعي وهي : (المرونة – التلقائية – حل المشكلات). ومنهم جلسة تمهيدية للتعارف وتشجيع الأطفال على المشاركة في البرنامج وتهيئة الأطفال من خلال جو يسودة البهجة والمودة ، وجلسة نهائية للقياس البعدي لتطبيق إختبار الإبداع الجماعي وقد تم الإستعانة بمجموعة من المتخصصين من المعلمات برياض الأطفال عند تنفيذ البرنامج ، وقد إستغرق التطبيق ما يقرب من شهرين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي .
(٢٠١٧) بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع، ولمدة ٤٥ دقيقة لكل جلسة تتخللها فترة راحة لمدة (١٠) دقائق لكي تتحقق الإستفادة من البرنامج الإثرائي .

النتائج وتفسيرها :

الفرض الأول: ينص هذا الفرض علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات فترات القياسين (القبلي – البعدي) للمجموعة التجريبية في إختبار الإبداع الجماعي (مرونة – تلقائية - حل مشكلات) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدم الباحثين اختبار "ت" للعينات المستقلة ويوضحه جدول (٣)

جدول (٣) متوسط ومجموع درجات إختبار الإبداع الجماعي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي

المتغير	تجريبية (ت=١٢)		ضابطة (ن=١٥)		قيمة "ت"	مربع ايتا
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مرونة	٤,٠٨٣	٠,٧٩٣	٢,٦٦٧	٠,٤٨٨	٥,٧١٣	٠,٥٦٦
تلقائية	١٧,٦٧	٢,٤٦٢	١٣,٤	١,٨٠٥	٥,١٩٩	٠,٥٢٠
حل مشكلات	١٠,٥	١,٦٧٩	٨,٤	١,١٨٣	٣,٨١١	٠,٣٦٧
الدرجة الكلية	١٠,٧٥	١,٠٦٥	٨,١٥٥٦	٠,٥٠٢	٨,٣٧٤	٠,٧٣٧

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)= ٢,٧٨٧وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)=٢,٠٦

يتضح من جدول (٣) أن قيم "ت" أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية وقد بلغت قيم مربع ايتا على التوالي ٠,٥٦٦ – ٠,٥٢٠ – ٠,٣٦٧ وللدرجة الكلية ٠,٧٣٧ وهى قيم تدل على فعالية كبيرة للبرنامج فى تحسن مهارات الإبداع الجماعي .

الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائيا بين فترات القياس (قبلي – بعدي- تتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية على اختبار الذاكرة العاملة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي للقياسات المترابطة ويوضحه جدول (٤)

جدول (٤) تحليل التباين الاحادي للقياسات المتكررة لاختبار الإبداع الجماعي .

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مربع ايتا الجزئي
مرونة	٦,٩٧٢	١١	٠,٦٣٤			
	٢٢,٨٩	٢	١١,٤٤٤	٢٥,٧٥	٠,٠١	٠,٧٠١
	٩,٧٧٨	٢٢	٠,٤٤٤			
تلقائية	٢٠٠,٦	١١	١٨,٢٣٢			
	١٢٨,٧	٢	٦٤,٣٦١	٥٠,٦٧	٠,٠١	٠,٨٢٢
	٢٧,٩٤	٢٢	١,٢٧			
حل مشكلات	٦٦,٠٨	١١	٦,٠٠٨			
	٩٤,٥	٢	٤٧,٢٥	٣٤,٤٦	٠,٠١	٠,٧٥٨
	٣٠,١٧	٢٢	١,٣٧١			
الدرجة الكلية	٢٩,٥٢	١١	٢,٦٨٤			
	٧٤,٢٤	٢	٣٧,١٢	١٠٦,٣	٠,٠١	٠,٩٠٦
	٧,٦٨٥	٢٢	٠,٣٤٩			

قيمة "ف" الجدولية عند (٢، ٢٢) ومستوى دلالة (٠,٠١)= ٥,٧١٩

يتضح من جدول (٤) أن قيم "ف" أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين فترات القياس (قبلي – بعدي- تتبعي) ولمعرفة دلالة واتجاه الفرق بين القياس القبلي وكل إجراء اختبار توكي ويوضحه جدول (٥)

جدول (٥) اختبار توكي لدلالة وإتجاه الفرق بين فترات القياس من القياس (البعدى– التتبعي) وبين القياس البعدى والتتبعي لأبعاد إختبارالإبداع الجماعي الثلاثة (مرونة – تلقائية - حل مشكلات) والدرجة الكلية .

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قبلي	بعدي	تتبعي	
مرونة	قبلي	٢,٥٨٣	٠,٥١٥	-			
	بعدي	٤,٠٨٣	٠,٧٩٣	١,٥٠٠	-		
	تتبعي	٤,٤١٧	٠,٧٩٣	١,٨٣٣	٠,٣٣٣	-	
تلقائية	قبلي	١٤,٠٨٣	٢,٩٠٦	-			
	بعدي	١٧,٦٦٧	٢,٤٦٢	٣,٥٨٣	-		
	تتبعي	١٨,٤١٧	٢,٥٠٣	٤,٣٣٣	٠,٧٥٠	-	
حل مشكلات	قبلي	٧,٥٠٠	١,٤٤٦	-			
	بعدي	١٠,٥٠٠	١,٦٧٩	٣,٠٠٠	-		
	تتبعي	١١,٢٥٠	١,٩٦٠	٣,٧٥٠	٠,٧٥٠	-	
الدرجة الكلية	قبلي	٨,٠٥٦	١,٠٧٢	-			
	بعدي	١٠,٧٥٠	١,٠٦٥	٢,٦٩٤	-		
	تتبعي	١١,٣٦١	١,٠٤٩	٣,٣٠٦	٠,٦١١	-	

١. دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٥) أن قيم الفرق بين القياس القبلي وكل من القياس (البعدى–التتبعي) قيم أكبر من القيمة الحرجة لتوكي والدالة على وجود فرق لصالح القياس (البعدى– التتبعي) ، كما يتضح أن الفرق بين القياس (البعدي والتتبعي) غير دال إحصائيا ولكن رغم عدم وجود فرق دال إلا أن متوسط درجات القياس التتبعي أكبر من متوسط درجات القياس البعدى مما يدل على إستمرارية تأثير البرنامج في القياس التتبعى .

إجراءات الدراسة .يتناول هذا الجزء من الدراسة : المنهج، والتصميم التجريبي ، والإجراءات التي إتبعها الباحثين في إعداد أدوات الدراسة ، وحسابها وثباتها، والمعالجة الإحصائية، وتفسير النتائج .

منهج الدراسة : تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي بإعتبارها تجربه هدفها التعرف على مدى فعالية البرنامج الإثرائي في تنمية مهارات الإبداع الجماعي لأطفال الروضة الموهوبين .

عينـة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٧) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (١٥) والثانية ضابطة وعددها(١٢) ، من روضات (الصفوة ، بني الجيشي) من أطفال الروضة الموهوبين السن من (٥ – ٦) سنوات بالمستوي الثاني .

إختبار الإبداع الجماعي لأطفال الروضة الموهوبين .

الهدف من الإختبار: التعرف علي الإبداع الجماعي لدي أطفال عينة الدراسة .

خطوات إعداد الإختبار: قام الباحثين بإعداد إختبار الإبداع الجماعي لطفل الروضة الموهوب بهدف التعرف علي نواح الإبداع الجماعي لديه .

يراعي في الإختبار : (خصائص طفل الروضةالموهوب ، شمول وتوازن و عناصر الإبداع الجماعي – قيد الدراسة الحالية - وتقسيمها الي عناصر ، وصياغتها في عدد من الأسئلة (النظرية والعملية) ، صياغه الإختبار بمفردات مناسبة مع خصائص طفل الروضة الموهوب ،التأكد من مناسبة زمن الإجابة مع كل الأسئلة ، و ضوح الأسئلة وبعدها عن الغموض؛ حتي يسهل علي الطفل تنفيذها ،ومرفق به نموذج للإجابة ، و موزع علي كل سؤال الدرجة ، و يسهل تصحيحه).

وصف الإختبار :

مناقشة النتائج :

إتضح من نتائج الدراسة الحالية تحسن أداء أطفال المجموعة التجريبية على آداء المجموعة الضابطة في إختبار الإبداع الجماعي وكذلك تحسن أداء أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدى والقياس التتبعي عنه في القياس القبلي .

ويعزو الباحثين هذا التحسن إلى البرنامج الحالي حيث حرصوا على أن يوفروا لأطفال الروضة مواقف تعليمية مختلفة بهدف تحسين الإبتكار الجماعي من خلال العديد من الفنيات والإستراتيجيات التي تضمنها البرنامج من خلال وسائل وفنيات البرنامج والتى تثيرالإبتكار الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين .

وقد إتضح من نتائج التحليل الإحصائي تحسن أداء الأطفال– عينة الدراسة- في القياس البعدي والتتبعي عنه في القياس القبلي ، مما يوضح بقاء أثر البرنامج التدريبي في تحسين الإبتكارالجماعي ، وهذا يوضح فعالية الأساليب والأنشطة المستخدمة في البرنامج ، حيث أسهم تنوع هذه الأساليب في تحقيق الأهداف التي سعى البرنامج إلى تحقيقها ، وفي بقاء أثره على الأطفال عينة الدراسة حتى بعد إنتهاء البرنامج خلال فترة المتابعة .

كما أن العلاقة الإيجابية بين الباحثين وأطفال عينة الدراسة ، بثت الطمأنينة في نفوسهم خلال الجلسات التدريبية وكان لها أثر كبير في تحقيق أهداف البرنامج ، كما كان لإستعانة الباحثين بمجموعة من الوسائل المبتكرة المميزة جعلهم يشعرون بالمتعة والإنجاز والرغبة في الآداء أثناء تطبيق البرنامج للتدريب على مهارات الإبداع الجماعي وكان له أثراً على زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم وإكسابهم سلوكيات إيجابية كالمشاركة والتعاون .

أيضا يُرجع الباحثين بقاء أثر البرنامج الى كون البرنامج أستند في وضعه على أساس علمي متمثل في تأكيدات الباحثين في مجال علم النفس لجدوى وأهمية البرامج الإثرائية لتحسين الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين .

وهذا ما تؤكده الدراسات السابقة التى أجريت في هذا المجال وأسفرت نتائجها عن إمكانية تحسين الإبداع الجماعي لدي أطفال الروضة الموهوبين من خلال البرامج الإثرائية .

في حين لعبت الأنشطة المحببة للأطفال التي تثير الإبداع الجماعي دوراً مهما في بقاء أثر البرنامج بعد إنتهاء فترة المتابعة وهذه الأنشطة تساعد على تنمية مهارات التفكير لديهم ، ورفع الإبداع الجماعي وقد إحتوت جلسات البرنامج على الأنشطة المعدة لذلك والتي أوضحت إستمرارية تأثير البرنامج لتحسين مهارات الإبداع الجماعي بعد فترة زمنية من التطبيق في القياس التتبعى .

وفى هذا السياق يتضح أن التدخل المبكر لتحسين مهارات الإبداع الجماعي أدي إلي نتائج إيجابية ملموسة لأطفال الروضة الموهوبين – العينة التجريبية قيد الدراسة الحالية -

توصيات الدراسة : بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، يتم اقتراح مجموعة التوصيات التالية :

١. إنشاء مراكز متخصصة تهتم بالإكتشاف المبكر لأطفال الروضة الموهوبين ، على أن تستعين هذه المراكز بالمتخصصين في هذا المجال.
٢. الاهتمام بالبرامج المناسبة لأطفال الروضة الموهوبين .
٣. نشر الوعي لدى معلمات الروضة لإتاحة الفرص لأطفال الروضة الموهوبين لممارسة الأنشطة التي تساعد علي تنمية مهارات الإبداع الجماعي .

البحوث المقترحة :

يُقدم الباحثين بعض البحوث المقترحة والتي لاحظوا أهميتها من خلال الدراسة العملية والممارسة الفعلية مع الأطفال .

١. دراسة حول تأثير الإبداع الجماعي لأطفال الروضة الموهوبين.
٢. دراسة لبناء مقاييس مقننة للكشف المبكر عن أطفال الروضة الموهوبين .

مراجع الدراسة :

أولاً : المراجع العربية .

خالد خليل الشخيلي (٢٠٠٥).الأطفال الموهوبون والمتفوقون.العين:دارالكتاب الجامعي.

خليل معوض (٢٠٠٢).قدرات وسمات الموهوبين.ط٤، الإسكندرية: مركزالإسكندرية للكتاب.

عبد الحافظ سلامة وسمير أبو مغلي (٢٠٠٢).الموهبة والتفوق. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

فايزسويلم الجهني (٢٠٠٨). أدوار وصعوبات معلمي الموهوبين المرتبطة بتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الإثرائي في برنامج الموهوبين المدرسي بمدارس التعليم العام ،رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعةأم القرى.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٢). خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٣).أساليب الكشف عن الموهوبين.ط٤ عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٤).الموهبة والتفوق والإبداع .عمآن : دار الفكر.

فتحي عبد الرحمن جروان(٢٠١٤).رعاية الموهوبين–الإستراتيجيات والإجراءات. منشورات المركز العربي للتدريب التربوي.

لمياء شعبان أحمد أبو زيد (٢٠٠٨) برنامج إثرائى للطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلي الموهوبات وأثره على تنمية تفكيرهن الناقد ومهارتهن اليدوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس(١٣٥)، ص ص ٢٦٧- ٣٦٠

محمد رمضان شعيب (٢٠١٤).مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين :المنهج الإثرائي أنموذجا. البحوث التربوية والنفسية.(٢٦)، ص ص٢٥-٤١.

سمر عبد اللطيف (٢٠١٥) : فعالية البرنامج التدريبي لحل المشكلات المستقبلية (FPSP) في تنمية كل من الذكاء المنظومي ومهارات الإبدا ع الجماعي لدي طالبات كلية رياض الأطفال

صالح حسن الداهري (٢٠١٠) : سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الإحتياجات الخاصة ، الأساليب والنظريات . ط. ٢ . عمان .

نرمين عوني محمد أحمد (٢٠٠٨) : إستخدام بعض إستراتيجياتة ، التعلم النشط وتأثيره علي تنمية مهارات التفكير الجماعي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية . رسالة دكتوراه . كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

ثانياً : المراجع اللأجنبية .

Coleman, M.&Cross T(2001).Being Gifted in School An Intro action to development Guidance and Teaching Waco TX Prufrock press

Cross, T. L. (2010). Social and Emotional Lives of Gifted Students: Understanding and Guiding Their Development. Prufrock Press. ISBN: 978-1-59363-498-8. Landrum, M . S., Callahan, C. M., & Shaklee, B. D., (2003). Gifted program standards. Washington, DC: National Association for Gifted Children.

Mönks, F.J. & Pflüger, R. (2005).Gifted Education in European Countries: Inventory and Perspective. Redbud University Nijmegen.

Stanhope G (2007) Welcome to the unite 4 Gifted / Enrichment Programs Avalibalay: http // www. Champaignschools .org / index 2 ph? header

United Nations. (2001).Globalization and Labor Markets in The ESCWA Region: New York.

Van Tassel- Baska, & K. Seeley (Eds.), Excellence in educating The gifted (pp. 15-28). Denver, CO: Love Publishing Company.

Peters,S.J.,& Gates J.C ., (2009) :

Paper Presented at the world Council for gifted and Talented Children Conference , Van Cover , B.C.

Bellanca J ., (2009) :Active Learning Strategies and Projects (2nd ed) . USA : Corwin Press.

Reed, S., (2010): Cognition Theories and Application (8th ed) USA: Wadsworth.

Westergard , J,.(2009) :Effective Group Work With Young People UK: McGraw Hill.
Watkins, C.,Carnell,E., Lodge , C.(2007) . Psychology.UK : Sage Publications Inc.
Van Tassel , Baska , I.,&Feng, A.X.,(EDs.) (2012).Designing and Utilizing Evaluation For Gifted Program Improvement . Waco, TX. Prufrock Press .
Levy , Jacob , J., Plucker , Jonathan A., (2010). Multicultural Competence Model For Counseling Gifted and Talented Children, Journal Of School Counseling State University.